ولو كان بين يديه كتاب موضوع وعنده رجل اسمه يحيى فقال يا يحيى خذ الكتاب بقوة او رجل اسمه موسى فقال
وما تلك بيمينك يا موسى او كان في السفينة وابنه خارج عنها فقال يا بني اركب معنا ان قصد به قراءة القرآن لم
تفسد صلاته بالاتفاق وان قصد به الخطاب تفسد في قولهم ولو قال انا ربكم الاعلى واراد به الاخبار عن نفسه
كما قال فرعون لعنه الله يصير كافرا او تبطل صلاته ولو قيل للمصلي من اين جئت فقال المصلي وبئر معطلة وقصر مشيد
ان اراد به الجواب تفسد صلاته والا فلا ولو قرع الباب على المصلي او نودي من الخارج فقال ومن دخله كان آمنا
فاراد به الجواب والاذن بالدخول تفسد صلاته وان سبح يريد به اعلامه انه في الصلاة لا تفسد صلاته ولو قال رجل
بين يدي المصلي أإله مع الله الها آخر فقال المصلي لا اله الا الله واراد به الجواب تفسد صلاته ولو قال المصلي اللهم
اغفر لي او قال اللهم اغفر لوالدي او قال للمؤمنين والمؤمنات لا تفسد صلاته ولو قال اللهم اغفر لاخي قال
شمس الائمة الحلواني لا تفسد صلاته قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل تفسد صلاته ولو قال اللهم اغفر
لعمي او لخالي تفسد صلاته ولو قال اللهم ارزقني جنتك او رؤيتك لا تفسد صلاته وكذا لو قال اللهم ارزقني او قال
اللهم ارزقني الحج او قال اللهم اقض ديني تفسد صلاته ولو رأى الهلال في الصلاة فقال ربي وربك الله تفسد
صلاته وكذا لو لبى الحاج في صلاته تفسد صلاته ولو قال في الصلاة في ايام التشريق الله اكبر لا تفسد صلاته ولو
اذن في الصلاة واراد به الاذان فسدت صلاته في قول ابي حنيفة وقال ابو يوسف لا تفسد صلاته حتى يقول
حي على الصلاة حي على الفلاح وكذا اذا سمع الاذان في الصلاة فقال المصلي مثل ما قال المؤذن واراد به
جواب الاذان تفسد صلاته في قول ابي حنيفة وعلى قول ابي يوسف لا تفسد حتى يقول حي على الصلاة حي
على الفلاح ولو قال اللهم ارزقني دابة او كرما او زوجني امرأة تفسد صلاته فالحاصل انه اذا دعا في الصلاة
بما جاء في الصلاة او في القرآن او في المأثور لا تفسد صلاته وان لم يكن في القرآن ولا في المأثور ولا يستحيل
سؤاله من العباد تفسد صلاته وان كان يستحيل سؤاله من العباد لا تفسد ولو قرأ الامام آية الترغيب او الترهيب
فقال المقتدي صدق الله وبلغت رسله فقد أساء ولا تفسد صلاته ولو قرأ وركع وسجد وهو نائم تفسد صلاته
واذا جرى على لسان المصلي نعم فان كان ذلك عادة له يجري على لسانه في غير الصلاة عادة فسدت صلاته
لانه من كلامه وان لم يكن ذلك عادة له لا تفسد صلاته لانه قرآن وان قال بالفارسية آري فهو بمنزلة قوله نعم
ان كان ذلك عادة تفسد صلاته والا فلا كما لو قرأ القرآن بالفارسية وهو يحسن العربية او لا يحسن جاز في قول
ابي حنيفة ولو سبقه الحدث في الصلاة فذهب للوضوء فقرأ القرآن في الذهاب او في الرجوع تفسد صلاته
وان سبح لا تفسد المصلي اذا وسوسه الشيطان فقال لا حول ولا قوة الا بالله ان كان ذلك في امر الآخرة
لا تفسد صلاته وان كان في امر الدنيا فسدت ومما تفسد الصلاة الخطأ في القراءة **فصل في قراءة
القرآن خطأ او في الاحكام المتعلقة بالقراءة** قال رحمه الله اذا اخطأ في القراءة فذلك لا يخلو
من وجوه اما ان يكون الخطأ في الاعراب او تخفيف المشدد او تشديد المخفف او ترك المد في الممدود
او بادخال المد في غيره او بذكر حرف مكان حرف او كلمة مكان كلمة او آية مكان آية او بالتقديم والتأخير
او يوصل المفصول او ضده او الخطأ في النسبة اما الخطأ في الاعراب اذا لم يغير المعنى لا تفسد الصلاة
عند الكل كما لو قرأ ان المؤمنين والمؤمنات او قرأ ولم يجعل له عوجا بالنصب او قرأ قواما مكان قوام
او قرأ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم بنصب الدال وبنصب نون الرحمن وميم الرحيم ونعبد بفتح البا
او بكسر البا فان ذلك لا تفسد الصلاة لان الخطأ في الاعراب مما لا يمكن الاحتراز عنه فيعذر ولهذا قال
لرجل زنيتِ بالخفض او قال لامرأة زنيتَ بنصب التاء يحد لانه يفهم من الخطأ ما يفهم من الصواب وان
غير المعنى تغييرا فاحشا بان قرأ وعصى آدمَ ربُّه بنصب ميم آدم ورفع الرب او قرأ البارئ المصوَّر بنصب
الواو او قرأ انما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ برفع الهاء ونصب العين او قرأ نحن خلقنا بفتح القاف
وجعلنا بفتح اللام وانزلنا بفتح اللام ومن يغفر الذنوب الا الله بفتح الهاء وما يعلم تأويله الا الله
بفتح الهاء ولا يغرنكم بالله الغرور بفتح الغين وكسر الراء وان الله بريء من المشركين ورسوله بكسر لام الرسول
وانت خير المنزلين بفتح الزاي او ما اشبه ذلك مما لو تعمد به يكفر اذا قرأ خطأ فسدت صلاته في قول
المتقدمين واختلف المشايخ المتأخرون في ذلك فقال محمد بن مقاتل وابو جعفر الهندواني وابو نصر

محمد بن سلام وابو بكر بن سعيد البلخي وابو بكر محمد بن الفضل والشيخ الامام اسماعيل الزاهد وشمس الائمة الحلواني لا تفسد
صلاته وما قاله المتقدمون احوط لانه لو تعمد يكون كفرا وما يكون كفرا لا يكون من القرآن وما قاله المتأخرون
اوسع لان الناس لا يميزون بين اعراب واعراب فلا تفسد وهذا على قول ابي يوسف ظاهر لانه لا يعتبر الاعراب
عرف ذلك في مسائل منها اذا قال الرجل لامرأته انت واحدة ونوى به الطلاق عنده يقع الطلاق نصب
الواحدة او رفعها او لم يعربها ومنها لو قال لغيره انا قاتلٌ اباك في قول محمد لا يلزمه شيء ويحمل على الوعد ولو قال
انا قاتلُ ابيك يكون اقرارا على نفسه بالقتل في قول محمد وفي قول ابي يوسف لا يلزمه شيء في الوجهين ومنها
اذا قال لعبده رأسك رأس حر او رأس حرا او رأس حرٌ في قول ابي يوسف يسوي بين الكل ولا يعتق وفي قول
محمد يعتق في الوجه الثالث ثم بعد هذا نذكر مسائل هذا الفصل على قول القاضي الامام شمس الائمة
ابي بكر الزرنجري لانه كان مشهورا بعلم القراءة المصلي اذا قرأ اياكِ نعبد بكسر الكاف او قرأ انعمتِ بكسر التاء
فسدت صلاته في قول المتقدمين ولا تفسد عند المتأخرين ولو قرأ ان الله لا يخلف الميعاد برفع الدال او
بكسر الدال لم تفسد صلاته عند الكل ولو قرأ ذلك كفارة ايمانكم بكسر الالف او قرأ ولم يلبسوا ايمانهم بنصب
الالف لم تفسد صلاته واما الوجه الثاني اذا خفف المشدد قال القاضي الامام لا تفسد صلاته بتخفيف
المشدد والا في قوله رب العالمين او قرأ اياك نعبد بغير تشديد تفسد صلاته وعامة المشايخ على ان ترك
المد والتشديد بمنزلة الخطأ في الاعراب لا تفسد الصلاة في قول المتأخرين ولو قرأ والقمر اذا تلاها او قرأ فعينا
بالتشديد لا تفسد صلاته ولو قرأ واياك نستعين بغير الهمز لا تفسد صلاته ولو قرأ اهدنا الصراط المستقيم واظهر
لام الصراط لا تفسد صلاته لانه لا يغير المعنى وكذا لو قرأ الصراط الذين بالالف واللام لا تفسد ولو قرأ اياك
نعبد واشبع ضم الدال حتى يصير واوا لم تفسد صلاته وكذا لو قرأ آمين بتشديد الميم لم تفسد صلاته واما اذا
اخطأ بذكر حرف مكان حرف في كلمة ولم يغير المعنى بان قرأ ان المسلمون ان الظالمون او ما اشبه ذلك لم تفسد صلاته
لانه لا يغير المعنى يفهم بالخطأ ما يفهم بالصواب وكذا لو قرأ اياب مكان اواب لم تفسد وعن ابي يوسف تفسد
صلاته لانه ليس في القرآن وان ذكر حرفا مكان حرف وغير المعنى فان امكن الفصل بين الحرفين من غير مشقة
كالطاء مع الصاد فقرأ الطالحات مكان الصالحات تفسد صلاته عند الكل وان كان لا يمكن الفصل بين الحرفين
الا بمشقة كالظاء مع الضاد والصاد مع السين والطاء مع التاء اختلف المشايخ فيه قال اكثرهم لا تفسد صلاته
وعن منصور العراقي كل كلمة فيها عين او حاء او قاف او طاء او تاء وفيها سين او صاد فقرأ السين مكان الصاد او الصاد
مكان السين جاز اذا قرأ التحيات لله بالطاء او قرأ الدحيات لله بالدال قال القاضي الامام لا تفسد صلاته
ولو قرأ اذا جاء نصر الله بالسين او قرأ ولا يغوث ويعوق ونسرا بالصاد لا تفسد صلاته ولو قرأ الصمد
بالسين قال شمس الائمة السرخسي وعندنا لو احد الشيباني لا تفسد صلاته ولو قرأ اساطير بالصاد لا تفسد
صلاته وكذا لو قرأ اساطير بالتاء لا تفسد صلاته ولو قرأ الا ما اضطررتم بالطاء تفسد صلاته وكذا اذا قرأ
الا ما اضطررتم بالدال مكان الضاد تفسد صلاته وكذا اذا قرأ الا ما صورتم لا تفسد صلاته ولو قرأ
خاسئا وهو حسير بالصاد لا تفسد صلاته وكذا لو قرأ عسيرا بالعين مع السين لا تفسد صلاته ولو قرأ عصيرا
بالعين مع الصاد تفسد صلاته ولو قرأ يوم تبلى السرائر باللام تفسد صلاته ولو قرأ تترى بالراء لم تفسد صلاته
ولو قرأ لا انفصام لها بالسين تفسد صلاته ولو قرأ لا انفصال لها باللام لم تفسد صلاته ولو قرأ القانتين
بالطاء تفسد صلاته ولو قرأ وعنت الوجوه بالدال تفسد صلاته ولو قرأ لانتم اشد رهبطا بالطاء لم تفسد
صلاته ولو قرأ الا من خطف الخطفة بالتاء فيهما تفسد صلاته ولو قرأ يوم نبطش البطشة الكبرى بالتاء تفسد
صلاته ولو قرأ في يوم ذي مسغبة مسقبة بالقاف تفسد صلاته ولو قرأ امشي عقربا بالغين تفسد صلاته ولو قرأ
ذلكم بانه اذا دعي الله وحده وعنه بالعين لا تفسد صلاته ولو قرأ هن الظلم واطغى بالتاء لا تفسد صلاته
ولو قرأ وابقى بالتاء والقاف تفسد صلاته ولو قرأ والعاديات ضبحا بالظاء تفسد صلاته ولو قرأ يوم
ترجف الارض والجبال بالزاء تفسد صلاته وكذا لو قرأ وترى الجبال بالزاء تفسد صلاته ولو قرأ خبسها
جامدة بالذال تفسد صلاته وكذا لو قرأ جادمة مقلوبة تفسد صلاته ولو قرأ خامدة بالخاء لا تفسد صلاة
وكذا لو قرأ فتنقلبوا خاسبين لا تفسد صلاته ولو قرأ فليعبدوا رب هذا البيت الذي قرأ التي فهو بمنزلة

Copyright © King Saud University